Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التراكيب المنطوقة المستعملة والتراكيب المجردة غير المستعملة التى جاء بها لمجرد التمثيل ولا يتكلم بها · ويلاحظ أن مصطلح الكلام قد تعددت مدلولاته الى حد بعيد بحيث نجده فى مواضع يعنى « المنطوق أو الملفوظ أو ما ينطق به» وفى مواضع يعنى « الجملة » وفى ثالثة يتسع فيعنى « النثر » · ونلحظ فيما سبق ذلك التدرج فى اتساع مدلول المصطلح :

من المنطوق ← الجملة ← النثر ·

يقول : « واذا قلت : زيد لقيت أخاه فهو كذلك ، وان شئت نصب ، لأنه اذا وقع على شىء من سببه ، فكأنه قد وقع به · والدليل على ذلك أن الرجل يقـــول :

أهنت زيدا باهانتك أخاه ·
وأكرمته باكرامك أخاه ·

وهذا النحو فى الكلام كثير ·· واذا نصبت زيدا لقيت أخاه ، فكأنه قال : لا بست زيدا لقيت اخاه · وهذا تمثيل ولا يتكلم به » (٢٥٤)·

فهذه الجملة المفسرة لعدم صحة تركيب ما نحويا ، جاء بها على سبيل التمثيل ، ولا ينطقها عربى · فهى اذن صورة ذهنية مجردة ، تقابل صورة أخرى يمكن أن تتحقق ، يقول فى موضع آخر : « وزعم الخليل يرحمة الله ، حيث مثل نصب وحده وخمستهم ، انه كقولك : أفردتهم افرادا · فهذا تمثيل، ولكنه لم يستعمل فى الكلام » (٢٥٥ ·

فالصورة الأخرى تتحقق فى المثال المنطوق (المتكلم به) الذى عبر عنه من خلال (القول) ، ويتضح ذلك من خلال قوله : « فانما الكلام أن تقول :
— يا عثمان أقبل (٢٥٦) ·

---

(٢٥٤) الكتاب ١/٨٣ ، وانظر أيضا فى مواضع اخرى ١/٣٢ و ٢/١١٨ و٣/٢٨·
(٢٥٥) الكتاب : ١/٣٧٤ · و يمكن أن يعنى فى مواضع أقل أن الجملة المفسرة صحيحة نحويا ، ولكنها لم تستخدم أو لم ينطق بها · انظر أيضا ١/٣٥٣ ·
(٢٥٦) الكتاب ٢/٢٤٥ ·